@ 92 @ ( ^ السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم ( 9 ) الذي جعل لكم لأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون ( 10 ) والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به ) * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * معنى أنها سنة المكذبين من قبل . وقرئ : ' مثل الأولين ' بضم الميم والثاء على الجمع ، ومعناه ما بينا . .

قوله تعالى : ( ^ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ) أي : ولئن سالت المشركين من خالق السموات والأرض ( ^ ليقولن خلقهن العزيز العليم ) وهذا على طريق التعجيب من حالهم أي : كيف يعبدون الأصنام ويزعمون أن  شريكا ، وقد أقروا أن ا تعالى خالق السموات والرض ؟ .

قوله تعالى : ( ^ الذي جعل لكم الأرض مهدا ) هذا ابتداء كلام من ا تعالى من غير أن يكون حكاية عن الكفار ؛ لأن كلامهم قد تم في الآية الأولى . .

وقوله : ( ^ وجعل لكم الآرض مهدا ) قد بينا من قبل . .

وقوله : ( ^ وجعل لكم فيها سبلا ) أي : [ طرقا ] . .

وقوله : ( ^ لعلكم تهتدون ) أي : تهتدون بسلوكها في أسفاركم . وقيل : في معايشكم وتصرفاتكم . .

قوله تعالى : ( ^ والذي نزل من السماء ماء بقدر ) أي : بمقدار معلوم ، فلا ينقص عن حاجات الناس فلا ينتفعون به ، ولا يزيد فيكون سيلا مهلكا ، وهذا على أكثر الأحوال ، وقد يكو بخلافه . .

وقوله : ( ^ فأنشرنا به بلدة ميتا ) معناه : أحيينا به أرضا ميتة . .

وقوله : ( ^ كذلك تخرجون ) يعني : تبعثون يوم القيامة . .

قوله تعالى : ( ^ والذي خلق الأزواج كلها ) أي : الأصناف كلها ، ويقال : لكل شيئين قرينين زوجان ، وكل واحد منهما زوج صاحبه ، وذلك السماء والأرض ، والليل والنهار ، والشمس والقمر ، والجنة والنار ، وما أشبه ذلك . وكذلك ما يعود إلى